

سمو الأمير يحقق توازناً دقيقاً وصعباً في الملفات الإقليمية والدولية

# العيار: ناصر الصباح مقاتلٍ إصلاحي شجاع ويعمل حتى في فترة نقاهته

## ■ مرزوق الغانم ناجح في رئاسة البرلمان وأنا معجب بتواضعه وتوازنه وهدوئه

لقاء **القبس** السنوي مع فيصل العيار هذه المرة يختلف كمّاً ونوعاً عن المرات السابقة؛ إذ تطرقنا إلى قضايا سياسية وجيوسياسية، يتجنب الاقتصاديون عادة التطرق إليها.

بداية، يضم العيار صوته إلى أصوات بارزة ومسموعة في الكويت والمنطقة والعالم تشيد بسمو الأمير وسياساته الحكيمة، وقال: كلنا ثقة في «أستاذ الدبلوماسية»، و«امير الإنسانية» سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، في إدارة وتحقيق التوازن الدقيق والصعب في التعامل مع الملفات الدولية والإقليمية.. كما نجح في إدارة سفينة البلاد بشكل حصيف ومحترف خلال فترة ما سمي «الربيع العربي»..

وأضاف: يعتبر سمو الأمير صمام أمان للمنطقة، ويمتلك قدرات تمكّنه من حفظ التوازن في علاقات الكويت الخارجية، فلديه رصيد كبير من الاحترام والتقدير من جميع شعوب وقادة العالم، وأضاف العيار: أمام ما يفعله سمو الأمير لحفظ الأمن في الكويت والمنطقة لا أملك إلا أن أرفع العقائل تحية وتقديراً لجهود سموه. على صعيد آخر، لنائب الرئيس التنفيذي لشركة مشاريع الكويت (كيبكو) رأي، مفاده أن «القطاع الخاص يعمل في منظومة من المصالح والنفوذ والاتجاهات السياسية التي يتأثر بها ويؤثر فيها. فأني نقاش اقتصادي لا يندرج في تلك المنظومة يبقى ناقصاً لا محالة. ولا يفوته في هذا المجال ذكر أن «كيبكو» لا تمارس أي نفوذ، لا بل يتعرض عمل بعض شركاتها التابعة أحياناً إلى عراقيل شأنها في ذلك شأن بقية الشركات. لكن بومبارك لا يأخذ على الآخرين ممارسة نفوذهم لتأدية مصالحهم، لأن «الكل يلجأ إلى ذلك في الكويت». ويشير بومبارك إلى مجاميع اقتصادية تنجح في تعيين ممثلين لها في هيئات ودوائر حكومية، لكنه يعجز عن قناة أشخاص حصلوا على تعيينات وهم ليسوا أهلاً لها وليسوا على قدر مسؤولياتها، وهنا تغلب المصالح الشخصية والضيقة على المصالح العامة أو الوطنية.

ويتوقف الحوار مع العيار أمام سيل فضائح الفساد التي انتشرت أخبارها في الآونة الأخيرة ولا يخفي سعادته من ذلك الكشف المتواصل لمواطن هذه الأمة التي تضرب بعض مفاصل الكويت، لكنه يبدو غير متفائل كفاية بمحاولات مكافحة آفة الفساد، لأن جهود هيئة «نزاهة» على سبيل المثال لم تتفلح حتى الآن في فعل شيء ملموس على هذا الصعيد.

سألنا العيار عن الإصلاحيين في الكويت فلم يتردد في ذكر الشيخ ناصر صباح الأحمد أولاً؛ لأنه يملك رؤية وهمة ويعمل جاداً في سبيل الإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد، ولديه قدرة على إقناع جامعة حول الأهداف الوطنية. وعن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم يقول بومبارك إن أبو علي ناجح ومتواضع ويعرف ماذا يريد، وينصحه بتشكيل كتلة برلمانية وازنة، وهو قادر على ذلك. والمح العيار إلى محاولات وجهود سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك، لا سيما على صعيد الإصلاح، لكنه في الآونة الأخيرة أصبح سموه قليل الكلام وتندر الظهور في المشهد السياسي العام. ويشيد العيار بالوزيرة هند الصبيح وبجهودها الإصلاحية، لكنه في المقابل لا يرى على صعيد وزارة المالية ما يشير إلى اصلاح ما في السنوات الماضية. وعن الحكومة ككل يقول: كيف لمن يريد الإصلاح أن يسوق عكس ما يريد؟ وهنا تكمن مشكلة التردد الحكومي إن لم نقل الفشل الحكومي في كثير من الملفات، لا سيما ترشيح الإنفاق. وفي القضايا الأخرى، يؤكد العيار أن مسألة العفو حق حصري لسمو الأمير. أما عن رأي الخاص في العفو، فيشير إلى ألا مبرر سياسياً له، بل ربما يكون المبرر إنسانياً فقط.

وينصح العيار بعض المعنيين بدمج بيت التمويل والبنك الأهلي المتحد بتحديد أنفسهم عن العملية وتوضيح موقعهم منها، لأن لهم ملكية في البنكين، علماً بأن الدمج أمر طبيعي ولا يستدعي كل هذا الهجوم غير المبرر عليه، لا سيما في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يخلط بعض المغردين الأوراق، وهذا ما عانت منه شركة الخليج للتأمين في قضية «عافية». وفي شؤون أخرى، يقول العيار إن الخصخصة هي أحد أهم الحلول الإصلاحية في الكويت، كما أن للعيار ملاحظات على جهات رقابية تؤثر الحرس الزائد على التحفيز، ويرى أن جهات رقابية تقوم أو تكلف بأعمال ليست من صميم أهداف إنشائها ولا طاقة لها عليها.

وفي ما يلي نص الحوار:

«حصة المبارك»... OSN.. و«برقان-تركيا»

1 مشروع ضاحية حصة المبارك يسير وفق المخطط.. والبيروقراطية الحكومية «معاناة»

2 تكليف مستشار عالمي لدراسة خيارات الاستثمار في OSN خيار مطروح.. لم نكلف أحداً بعد

3 أوضاع «برقان - تركيا» مطمئنة وتحويط الاستثمار يحميه من تقلبات أسعار العملات

«كيبكو» استمرت في نموها رغم الأزمات العاتية

رسم فيصل العيار تصوراً لوضع «كيبكو» بعد 10 سنوات، إذ قال: ارتكز عمل «كيبكو» منذ انطلاقتها على قطاع المال، بما في ذلك القطاع المصرفي والتأمين وإدارة الأصول وغيرها، إضافة إلى قطاع الإعلام. والتابع لأعمال المجموعة يلحظ تطوراً كبيراً وتوسعات في أعمالها حالياً مقارنة بـ 15 سنة مضت، ففي قطاع البنوك أصبحت المجموعة موجودة في أكثر من دولة، وكذلك الأمر في قطاع التأمين وغيره. أما بالنسبة لاستثمار المجموعة في قطاع الإعلام، فإن وضعه الحالي هو نتيجة لطورف خارجة عن إرادة «كيبكو». وأضاف: بالنسبة لـ «كيبكو» بعد 10 سنوات من الآن، أرى أن وضعها سيكون أفضل بكثير من الوضع الحالي، فالمجموعة استطاعت تسير أمورها والاستمرار في تحقيق أداء إيجابي خلال السنوات الماضية رغم كل ما مرت به الكويت والمنطقة والعالم من نزاعات وأزمات سياسية ومالية. وتابع العيار: واجهت كيبكو أزمات عاتية صمدت في وجهها واستمر نموها. واعتقد أنه متى ما كان هناك استقرار، فإن «كيبكو» ستكون من أكثر المجموعات استفادة من ذلك، لا سيما أنها تعتبر من أكثر المجموعات في الكويت تنوعاً لجهة نوعية الأعمال وتوزعها جغرافياً.



العيار: شركات قدمت مشاريع لتوفير 50% من تكلفة الكهرباء.. لكن الحكومة رفضت! تصوير هشام خبير

● لماذا يتعثر الإصلاح الاقتصادي في الكويت؟

- السبب يتمثل في الخوف من اتخاذ القرار، سواء من الحكومة أو مجلس الأمة. فأعضاء السلطين هم الذين وضعوا هذا الجدار المرتفع لأنفسهم، وصوروا للناس أن الكويت في وضع مالي عظيم، وأن لديها قدرة التخفيف مادياً على كل الشعب، الغني منه والفقير على حد سواء، وهذا الأمر خطأ. فكيف لشخص يريد الإصلاح وهو يسوق عكس ما يريد؟ المطلوب أن تمتلك الحكومة والبرلمان الجرأة لترسيم القرارات غير الشعبية التي من شأنها اصلاح الاقتصاد.

● يرى البعض أن هذا الأمر قد يضرب بالأسر الحدودية والمتوسطة الدخل؟  
- لسنا ضد التخفيف على الأسر المحدودة والمتوسطة الدخل، وهناك طرق معتبرة لحماية من أثر الإصلاحات الاقتصادية، كمنحها دعماً مالياً خاصاً، مثلما فعلت الأردن التي تعتبر بلداً فقيراً بالموارد، إذ منحت الدعم للأسر الفقيرة، ومضت في خططها الإصلاحية، وألغت بعض الدعمات وفرضت ضرائب جديدة.

كما أن هناك خطأ من الممكن تجنبها أن ترشّق الحكومة ميزانية الدولة وتوفر الأموال، منها على سبيل المثال تخصيص قطاع الكهرباء، وهو ما من شأنه أن يخفف كلفة إنتاج واط الكهرباء على الدولة 10 فلوس على الأقل، بدلاً من تقليص الدعم للمواطنين. واعرف شركات في القطاع الخاص قدمت مشاريع للحكومة لتوفير 50% من تكلفة الكهرباء، لكن الحكومة رفضت تلك المشاريع.

الخصخصة جوهر الإصلاح

● إذن، ترى أن الخصخصة جزء كبير من الحل.. لكن ماذا عن التخوف من الاحتكار؟

- بالتأكيد، أرى أن للخصخصة دوراً كبيراً في الإصلاح الاقتصادي. والقطاع الخاص الكويتي لديه تجارب وبصمات كثيرة. فإذا أخذنا مثلاً مطار الكويت، نجد أن القطاع الخاص قام بتوسعة المطار القديم، وشيد مطار الشيخ سعد العبدالله، ما ساهم في رفع قدرة المطار الاستيعابية من دون أن تتكلف ميزانية الدولة ديناراً واحداً نظير ذلك، بل هناك إجراءات تحصلها الخزينة العامة نتيجة تلك التوسعات في المطار بالنسبة للاحتكار، فإن الحكومة تستطيع أن تحرك موضوع الخصخصن وتضع من القواعد ما يمنع الاحتكار، وفي النهاية فإن المنافسة في جودة الخدمة أو المنتج والسعر هي التي تحكم وتقرر من يفوز بتقديم الخدمة أو المنتج.

هذه مشورتي

● إذا طُلبت من فيصل العيار مشورة إصلاحية بحكم خبرته.. فماذا يقول؟

- أعتقد أنها ستكون في مجالي الصحة والتعليم، إذ يجب تخصيص هذين القطاعين أيضاً، على اعتبار أن كلفتها عالية جدا على ميزانية الدولة. فمثلاً تفوق كلفة الطالب في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية كثيراً كلفتها في المدارس الخاصة. وعندما فتحت الحكومة تراخيص الجامعات الخاصة، أصبح لدينا عدد كبير منها تخصصات متنوعة، واحتوت جمهوراً كبيراً من الطلبة. وبالنسبة إلى القطاع الصحي، فأنا شخصياً لا أفهم ما هو التصور الحكومي ببناء مستشفيات كثيرة، وبصرف خيالي، وأحياناً على أراض تطل على البحر تصل قيمتها السوقية إلى مئات الملايين، من دون الخوض في مناقشة قدرة الحكومة على توفير كوادر لتشغيل تلك المستشفيات.. إن خصخصة القطاع الصحي يعني تجويداً للخدمات الصحية من جانب وتخفيف فوائدها على ميزانية الدولة، وذلك عبر خصخصة المستشفيات بالكامل، وليس الإدارة فيها فقط، ليكون دور الحكومة عمل برامج وشرائح للمؤمنين الصحي تغطي المواطنين وغيرهم.

حرف الدال.. والشهادات المزورة

حول أزمة الشهادات المزورة، قال العيار: في الكويت «نستانس» على «حرف الدال» قبل الاسم، ومتى ما عين وزير أو قيادي لديه لقب دكتور، فإننا نعتقد أنه سيحل مشاكل الزمان كلها، لذلك تهافت الناس على الشهادات الوهمية للحصول على لقب دكتور، حتى «يحوشهم» نصيب من هذه المناصب التي تتوزع في غالب الأحيان من دون تدقيق كبير.

تصورات لأرض خباري

في ما يخص أرض خباري، والمشروعات التي تنوي «كيبكو» إقامتها عليها، بيّن العيار: هناك تصورات لمشروعات متعددة، ولكن ذلك يرتبط أيضاً بموافقات جهات حكومية مثل البلدية. وأوضح أن تمويل تلك المشروعات متى أقيمت فسيكون عبر خليط من الاقتراض والتمويل الذاتي.



الشيخ صباح صمام أمان للمنطقة وبفضله تنتهج الكويت سياسات الحياذ الإيجابي عراقياً وإيرانياً وخليجياً

نجح سموه في قيادة سفينة البلاد بشكل حصيف ومحترف خلال ما سمي بالربيع العربي

النائب الأول وزير في تاريخ الكويت يقدم رؤى اقتصادية واضحة

استطاع أن يقنع العملاق الصيني بشراكة استراتيجية معنا.. وهذه سابقة في تاريخ الكويت

على رئيس مجلس الأمة تشكيل كتلة لترسيم الملفات والتشريعات.. وهو قادر على ذلك

هند الصبيح من رواد الإصلاح في الحكومة.. مؤمن بقدراتها ونوابها

كثيرون من الأسرة

وتحديداً من خارج ذرية مبارك قادرون على إدارة السلطة التنفيذية وأتمنى أن يمنحوا هذه الفرصة

خوف السلطتين

من اتخاذ القرار وراء تعثر الإصلاح

الوزراء والنواب وضعوا جداراً

مزيفاً وصوروا للشعب أن الكويت في وضع مالي عظيم

لم نلاحظ نتائج ملموسة لعمل هيئة مكافحة الفساد.. قد يكون عملها متأثراً بكونها معينة الحكومة

منذ زمن بعيد لم يأت إلى وزارة

المالية وزير إصلاح.. أما الحرف فمن المبكر الحكم على عمله

موقع «كيبكو» في الكويت الجديدة

● كيف ترى دور «كيبكو» في رؤية الكويت الجديدة، وعلى رأسها مشاريع الجزر ومدينة الحرير؟

- نتأمل أن يكون لنا دور في تلك المشاريع، لا سيما مع تنوع القطاعات التي تعمل بها المجموعة. في قطاعات الصحة والتأمين والقطاع المصرفي والبتروكيماويات والتطوير العقاري. وفي النهاية، حتى لو لم يكن لنا نصيب في هذه المشاريع، فإن أثرها سيكون إيجابياً على الجميع.

● ما الميزات الفاضلية للكويت اقتصادياً بين دول المنطقة؟

- موقع الكويت الجغرافي بين أكبر 3 دول في المنطقة هو أهم ما يميز الكويت، إضافة إلى ميزات أخرى كالنظامين السياسي والقضائي المستقرين، والمؤسسات والخدمات المتوافرة لدينا، ولكن للأسف هذا الموقع وتلك الميزات لم تستغل جيداً.

جاءتنا فرص تاريخية، وكان بإمكاننا أن نكون بوابة للحرار. فالجنوب العراقي غني بالنفط والموارد أخرى، وهناك عدد سكان كبير يزيد على 5 ملايين نسمة، يمكن أن يكون سوقاً كبيراً لنا. كما أن بيننا وبين إيران براباً بضعة أميال فقط، يمكن أن يتم ربطها عبر جسر أو سكك حديد، وهذه الأمور ضمن رؤية الشيخ ناصر صباح الأحمد.

رئيسا السلطتين

● ماذا عن تقييمك لآداء رئيس مجلس الوزراء؟

- هناك محاولات إصلاحية من قبل سمو الشيخ جابر المبارك منذ أن تسلم رئاسة الحكومة قبل 6 سنوات، ولكن الملاحظ

البقية على الصفحة 19

لماذا لا يقدم مدانو «دخول المجلس» اعتذاراً لسمو الأمير؟

سألنا العيار: بعد حكم التمييز بحبس بعض النواب السابقين والحاليين في قضية «دخول المجلس»، هل ترى حاجة للعفو عن النواب ومن معهم من الشباب؟، فأجاب: أولاً مسألة العفو بيد صاحب السمو أمير البلاد. وعلى المستوى السياسي لا أرى أن هناك أزمة مؤثرة بسبب حكم التمييز تستوجب صدور عفو. ولكن يحز في النفس وجود سياسيين في السجن وآخرين خارج البلاد، لذا أرى أن العفو يمكن أن يكون لدوافع إنسانية. وقال: ولكن تبقى هناك أسئلة تحتاج إلى إجابة، ما المبادرات من الأطراف المتناهيين بحكم قضائي نهائي؟ أو ليس من الأجدي أن يتقدموا بالاعتذار لسمو الأمير عما اقترفوه؟ لماذا دائماً يُطلب العفو من سموه من دون أن يقدم الطرف الآخر ما يخدم موقفه؟

المطلوب من مجلس مفوضي هيئة أسواق المال الجديد:

1 ان لا تكون الشركات محل تجارب جديدة عبر قرارات وتعليمات من هنا وهناك

2 الوقوف في صف الشركات لا ضدها عبر إلغاء الموافقات المسبقة

3 المزيد من المرونة مع مخالفة الشركات غير المطبقة للقانون والتعليمات الرقابية

## حوار

أرقام لا تكذب حول «عافية»:

**20 إلى 30**  
**متوسط عدد زيارات المريض**  
**الواحد بواسطة بطاقة عافية**  
**3.2**  
**ملايين خدمة طبية منها 28 ألف**  
**عملية جراحية وعمليات اليوم الواحد**

## اقتصاد 19

ملاحظات على المؤسسات الرقابية:

1 هيئة «نראהة» لم تقدم نتائج ملموسة.. ومعينة من قبل الحكومة  
2 ديوان المحاسبة أعطي مسؤوليات أكثر من طاقته.. ولا يحق له إبداء رأي باقتراض الحكومة  
3 أداء الأجهزة الرقابية عادي وبعضها يتعسف.. المعيار 9 مثلاً

## الرئيس الحكومة محاولات إصلاحية لكنه أصبح نادر الظهور في المشهد السياسي وتقليل الكلام

تنمة المنشور على الصفحة 18

ان الرئيس بالفتره الاخيره أصبح نادر الظهور في المشهد السياسي وتقليل الكلام.

● وماذا عن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم؟  
- على المستوى الشخصي، أحب الأخ مرزوق الغانم، بتوازنه وتواضعه والهدوء الغالب على شخصيته، وفي ما يخص رئاسته للبرلمان، فأعتقد أنه صالح إلى الآن في هذا الأمر، وأتمنى عليه تشكيل كتلة في مجلس الأمة لتمير الملفات والتشريعات الإصلاحية، وهو قادر على ذلك.

● هل أنت مع أم ضد أن يكون رئيس مجلس الوزراء شعبياً؟

- قرار رئاسة مجلس الوزراء بيد صاحب السمو أمير البلاد، وعلى المستوى الشخصي لست ضد أن يكون رئيس مجلس الوزراء من خارج أسرة آل صباح، ولكن من الأولى أن يكون هناك تدرج، بأن يكون الرئيس من الأسرة من خارج ذرية مبارك أولاً، وصولاً إلى الرئيس الشعبي، فالكتير من أبناء الأسرة من خارج ذرية مبارك لديهم الإمكانيات في إدارة السلطة التنفيذية، وأتمنى أن يأخذوا فرصتهم.

نواب المعارضة ضرورة.. ولكن!

● هل ترى أن الشكوى من برلمان معارض اختفت مع المجلس الحالي؟

- وجود نواب المعارضة امر ضروري وصحي ونحن معه، لكن يجب ألا تكون معارضة معرقله كما كان حادثاً في المجالس السابقه.

واری ان الحكومة لن تجد افضل من المجلس الحالي من ناحية التعاون. هناك تشريعات صدرت عن المجلس. كما ان هناك اسئلة برلمانية واستجوابات. وتنتمي من النواب والحكومة الايمورا مرور الكرام على ملفات الإصلاح الاقتصادي، وان يعيروها الاهتمام حتى وان كانت الإصلاحات غير شعبية. يجب ان يكون لديهم تصور وروية واضحة تجاه قضايا الإصلاح.

● هل هناك مشكلة في قانون الانتخاب؟

- في كل دول العالم هناك مشكلة في طريقة اختيار الناخب لمنطه في البرلمان، كما ان النواب ينتخون القضايا الشعبية، ولو كانت على حساب الإصلاحات الوطنية المهمه للأسف. ويبقى على الحكومة أن تجترح الحلول بدلا من إلقاء اللوم على النواب.

الحكومة ومحاربة الفساد

● ما رأيك في الأداء الحكومي لناحية محاربة الفساد؟  
-دعني انظر إلى الأمر من الجزء المالي من الكوب. شخصيا أنا سعيد بخروج ملفات الفساد «من تحت البلاطة» ومناقشتها في العلن، نعم العلاج بطيء، لكن مع الإفصاح عن تلك الحجزوات فإن الناس يشعرون بأن هناك نية للإصلاح، خصوصا في ملفات خبيرة مثل تزوير البناسي والشهادات المزورة وغيرها. هذا جانب إيجابي، فهناك على الأقل اعتراف حكومي بأن فسادنا هناك عليها معالجتة.

ملاحظات على «نראהة» و«المحاسبة»

● كيف تقيم عمل الهيئة العامة لمكافحة الفساد «نראהة»؟  
- نحن مع أي جهة لمكافحة الفساد، لكننا لم نلاحظ نتائج ملموسة للهيئة حتى الآن، وكما نعلم فإن الهيئة معينة من قبل الحكومة، وهذا ما يمكن أن يؤثر في عملها.

● وما هو السبيل إذن لتقوم الهيئة بعملها؟  
- المطلوب لمكافحة الفساد تسهيل الإجراءات في كل الدوائر الحكومية، فتنفيذ الإجراءات يفتح الباب أمام الفساد عبر الابواب الخلفية، إضافة إلى تطبيق القانون كما هو، وعدم التردد في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

● وما رأيك بدور ديوان المحاسبة؟ وهل من صميم عمله مثلا إبداء الرأي في الاقتراض الحكومي؟

- ديوان المحاسبة أدى أداء جيدا في السنوات الماضية، ولكنه أعطى مسؤوليات أكبر من طاقته وقدراته، واعتقد أنه ليس من صميم عمله أن يعطي رأياً في مسالة اقتراض الدولة لسد عجز موازنتها من عدمه.

● ما تقييمك لأداء الأجهزة الرقابية كبنك الكويت المركزي وهيئة أسواق المال ووزارة التجارة وغيرها؟

- أرى أن أداءها عادي، فيما أن بعضها يتعسف، إذ يغلب على أداء بعض تلك الأجهزة الحذر والحرص الرقابي الإضافي غير الجبر، متناسيا الجانب المالي والتجاري الذي يحكم عمل الشركات وهو محط اهتمام المهامهين.

● ماذا تصد بذلك؟

- المعيار المحاسبي رقم 9 على سبيل المثال.. درستة كل البنوك وخرجت بنتائج جيدة ولكنه لم يطبق من قبل البنك المركزي، نامل من الجهات الرقابية التعامل مع المؤسسات وفقا للمتطلبات العالمية وتطبيقها بحذافيرها، وليس خلق متطلبات غير متوافقة.

مناخ غير مشجع

● نمو الائتمان قريب من الصفر.. فهل هذا بسبب المناخ الاقتصادي العام أم أن للاجهزة الرقابية أثرأ في ذلك؟

- أعتقد بأن ذلك بسبب المناخ الاقتصادي العام غير المشجع في البلاد حاليا.

● وما رأيك بالمنافسة المصرفية في الكويت؟  
-المنافسة بين البنوك في الكويت جيدة ومحترفة، ونشدد على المعيم الجيد بشكل خاص، وبالنسبة ل«برقان» فإن له حصه

### الصحافة الكويتية تتراجع

أرى فيحصل العيار ان الإعلام الكويتي عموماً، والصحافة خصوصاً، تعاني تراجعاً في أدائها، مشيراً إلى أنه رغم زيادة عدد الصحف، فإن أدائها لم يعد قويا كما كان في السابق، وما تقدمه لا يشجع على قراءتها.. ويضيف: حالياً أقرأ العناوين فقط، وأطلع بعض الصحف، ومنها **القبس**، كما أتابع ما يرسله لي موظفو المجموعة من أخبار تتعلق بالمجموعة وسائل التواصل الاجتماعي والخدمات الإخبارية عبر الإنترنت، إضافة إلى منابعتي لبعض الموضوعات التي أهتم بها عبر «تويتر». وحول ما إذا كانت المهادة والابتعاد عن الشراسة في الطرح من أسباب تراجع أداء الصحف الكويتية، يقول العيار: أود لو نستطيع الصحافة أن تجمع بين الشدة في نقد الأمور السيئة والسلبية، والحماس أيضاً في منح الإيجابيات متى توافرت.

ممتازة بالنسبة لتمويل الشركات، كما أن العائد على السهم يعتبر الأكبر بين البنوك خلال النصف الأول من العام الجاري.
« هناك من يقول إن هناك هيمنة من قبل مصرفين على تمويل المؤسسات الحكومية.. هل ذلك صحيح؟ ولماذا؟

- نعم، هناك شبه احتكار من قبل بعض البنوك لتمويل المؤسسات الحكومية، وذلك بحكم العلاقات.

● ألا يتناقض ذلك مع ما قلته إن هناك منافسة محترفة بين البنوك؟

- أقصد بالمنافسة المحترفة، ما يتعلّق بعملاء البنوك العاديين من شركات وأفراد، وليس الجهات الحكومية التي تتدخل العلاقات كثيراً في توجيه تعاملاتها.

اندماج «بيتك» و«الأهلي»

● هل من ملاحظات لديكم بخصوص مشروع اندماج «بيتك» و«الأهلي المتحد»؟

- الاندماج امر معروف وطبيعي ومتبع في كل دول العالم. وبيت التمويل الكويتي والاخلي المتحد يتمتعان بإدارات فنية ومصرفية من الأفضل في المنطقة، ولكن لا بد من مراعاة أن هناك مساهمين رئيسيين يمتلكون أسهما مشتركة في البنكين، أرى أن عليهم تحجيد أنفسهم في هذه المسألة، كما أنني أرى أن المستفيد الأكبر من الدمج هو البنك الأهلي المتحد، لذا يجب على المسؤولين في «بيتك» توضيح الغائده التي سيجنونها بيت التمويل في وراء الاندماج.

● هناك حملة.. خصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي على الصفقة، هل تراها مبررة؟

- الحملة على صفقة الاندماج فيها «خلط أوراق»، ففكرة يحمون فيها اسم رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، وتارة شخصيات سياسية أخرى. يجب الإسراع في توضيح الحقائق حول الاندماج وعدم ترك المجال لخلط الأوراق، لا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت مرتعاً لرمي الاتهامات على خلق الله جزافاً من دون أدنى تحمل للمسؤولية وبلا عقاب لمروجي الإشاعات.

● هل أنتم مع معاقبة مستخدمي خدمات التواصل الاجتماعي على آرائهم؟

-نحن مع حرية الرأي والتعبير وفق نهج سليم وبناء، ولكننا ضد رمي التهم جزافاً وإتهام الناس بالفساد من دون دليل، والمؤلم أن التهم بلا أي دليل كما أسلفت يجد نفسه مضطراً لإثبات أنه ليس «حرامياً» لذا لا بد أن تتحرر الأجهزة الأمنية لملاحقة مروجي التهم الزائفة عبر «السوشيل ميديا»، فيما إثبات ادعاءاتهم ومعاقبتههم.

● هل تضررتم من «السوشيل ميديا»؟  
-اتهمونا، وبالتحديد شركة الخليج للتأمين، اتهامات باطلة بخصوص مناقصة التأمين الصحي للمتقاعدين «عافية»، ولو لم تكن أرقامنا دقيقة، لما انسحبت الشركة التي قدمت أسعاراً أقل منا من المناقصة بعد ترسيبها عليها.

أما بالنسبة للخبرات، فإن «الخليج للتأمين» لديها خبرة كبيرة وتتعامل مع شرائح كبيرة من المتعاملين، فتقدم خدماتها التأمينية ل50 ألف عميل في القطاع النقطي وتدير ملفاتهم التأمينية الطبية، وتمتيز بنظام عالمي وكوادر بشرية كبيرة ومحترفة.

وما أود الإشارة إليه أنه رغم الاتهامات غير الصحيحة التي أطلقها أحدهم في مواقع التواصل، فإن هناك عدداً كبيراً من المغردين ومستخدمي وسائل التواصل يصل متحدثون أعمالنا بشكل عام، وعلى وجه الخصوص «عافية».

● إذن، أنتم راضون عما تقدمه «الخليج للتأمين» للمتقاعدين؟

- بالتابكيد، فالأرقام لا تكذب، وتوضح أن متوسط عدد زيارات المريض الواحد بواسطة بطاقة عافية تتراوح بين 20 و 30 زيارة سنوياً. منذ انطلاق برنامج عافية في أكتوبر 2016 تم تقديم أكثر من 3.2 ملايين خدمة طبية، منها 28 ألف عملية جراحية وعمليات اليوم الواحد، وهذا دليل رضا وارتياح من المتفاعدين عما تقدمه «عافية» من خدمات.

● ماذا عن تجديد العقد؟

-العقد الحالي تم تجديده لمدة 6 أشهر تنتهي في يناير 2019، وبعدها لكل حادث حديث.

هيئة أسواق المال الجديدة

● ما رأيك في تشكيلة مجلس مفوضي هيئة أسواق المال الجديدة؟

- لا أستطيع الحكم على الأشخاص، ولكن نحن شركات نريد أن نتخلف الروح عن مجالس المفوضين السابقة، ولا تكون هناك محل تجارب جديدة للهيئة عبر قرارات وتعليمات من هنا وهناك. المطلوب من المجلس الجديد أن يقف في صف الشركات لا ضدها، لا سيما في ما يتعلّق بمسألة الموافقات المسبقة التي يجب إلغاؤها ومن ثم مخالفة الشركات غير المطبقة للقانون والتعليمات الرقابية. لقد شهدنا خلال الفترة الاخيرة من عمر مجلس المفوضين السابق تحسناً ومرونة في التعامل مع الشركات، ونريد من المجلس الجديد المزيد من المرونة.

● الرئيس الجديد لجلس المفوضين الدكتور أحمد اللحم يأتي من خلفية أكاديمية.. فهل أنت مع ذلك التوجه أم تفضل أن يكون رأس الهيئة شخصاً خبيراً ومتمرساً في أمور السوق؟

- لا أعرف الدكتور اللحم شخصياً، ولكن من واقع التجربة، نجد أن هناك أكاديميين نجحوا في مثل هذه المناصب، وآخرين فشلوا، وذلك الأمر بالنسبة لن يمتلكون خبرة في أمور السوق. قد يكون المزج بين الخبرة الأكاديمية والعملية في السوق الخيار الأفضل، كما قد يفضل البعض أن يكون



العيار: كيف ينمو القطاع الخاص وهو يتنافس خدمات تقدم ب«بلاش»؟



بيت التمويل و«الأهلي المتحد» يتمتعان بإدارات فنية ومصرفية من الأفضل في المنطقة

على من يملك في البنكين أن يحيد نفسه عن مجربات عملية الدمج

«الأهلي المتحد» هو المستفيد الأكبر من الدمج وعلى «بيتك» توضيح الفوائد التي سيجننها

في الحملة على الدمج الكثير من خلط الأوراق لا سيما في وسائل التواصل التي أصبحت مرتعاً لرمي الاتهامات جزافاً

مع منح دعم يحمي محدودي ومتوسطي الدخل من آثار الإصلاحات

للخصخصة دور كبير في الإصلاح وتحصيل إيرادات لخزينة الدولة

الحكومة تتكلم عن التخفيض.. لكن التطبيق «ماكو شي»!

سعيد بخروج ملفات الفساد «من تحت البلاطة» ومناقشتها في العلن

ضعف نمو الائتمان نتيجة للمناخ الاقتصادي غير المشجع في البلاد

شبه احتكار من قبل بعض البنوك لتمويلات المؤسسات الحكومية بحكم العلاقات

«الخليج للتأمين» طالتها اتهامات باطلة بخصوص مناقصة «عافية»

مجاميع تجارية تمارس نفوذها.. حق مشروع إذا كان مرشحوها على المستوى القيادي المطلوب

«كيبكو» لا تستخدم نفوذاً.. وبعض المؤسسات تعرقل معاملاتها

على رأس الهيئة خير قانوني على اعتبار أنها جهة رقابية، ولكن على العموم، يتمنى التوفيق للملحم وأعضاء مجلس المفوضين الجدد، في أداء مهامهم.

● هل ترى أن الطفرة التي حققتها البورصة أخيراً مؤقتة أم دائمة؟

- لاحظنا ارتفاعات جيدة في الفترة الماضية، وهذه طفرة منسجحة.. لكن في النهاية، السوق تمثل وضع الكويت الاقتصادي، وإن لم يكن هناك تطورات تدفع نحو دور أكبر للقطاع الخاص في قيادة الاقتصاد، فكل الارتفاعات في البورصة ستكون وقتية.

● هل هناك من يستخدم نفوذه في الكويت؟

- الكل يستخدم نفوذه في الكويت.. وهذا جزء من الحياة الكويتية.. لكن ليس كل صاحب نفوذ يستطيع أن يصل إلى ما يريد.

● ماذا عن «كيبكو».. هل تستخدم نفوذها؟

- الأمر غير وارد لدينا في المجموعة، بل على العكس أحياناً تعرقل بعض المؤسسات الحكومية تعاملات وتراخيص شركات المجموعة.. نحن في «كيبكو» لا نستخدم أي نفوذ لتسهيل الإجراءات الخاصة بنا لدى الجهات الحكومية، كما أن ليس لدينا ممثلون في المناصب القيادية والجهات الاقتصادية الرقابية والتنظيمية في الدولة.

● هل هناك مجاميع تجارية في الكويت تمارس نفوذها؟  
-نعم.. وحتى على مستوى التعيينات في المناصب الوزارية والقيادية.. وهذا قد يكون حقاً مشروعاً إذا كان مرشحو تلك المجاميع على المستوى القيادي المطلوب، لكن ذلك ليس مشروعاً إذا كان المرشخون من قبل تلك المجموعات لا يحملون المؤهلات المقترض توافرها لشغل تلك المناصب.

● إذا أخذنا مثلاً الوزير أسن الصالح.. فهو مرشح غرقة التجارة وتقلّد مناصب وزارية بدأت بوزارة التجارة ثم المالية والآن نائباً لرئيس الوزراء.. كيف تقيم أدائه؟  
- والتعجب فيه.. لكن إذا تحدثنا عن وزارة المالية التي يقع على عاتقها جزء كبير من الإصلاح المالي في الكويت، فإنه منذ زمن بعيد لم يأت في الحكومة وزير مالية له بصمة إصلاحية واضحة، وبالنسبة للوزير الحالي الدكتور نايف الحجرف فإنه جديد على الوزارة، ومن الممكن الحكم على أدائه.

ضاحية حصة المبارك

● ما آخر تطورات مشروع ضاحية حصة المبارك؟  
-المشروع يسير كما هو مخطط له، إنجزت ما يتعلق بالبنية التحتية، وتعمل على إنجاز التراخيص من البلدية» لنبدأ فعلياً في تنفيذ المشروع فوق الأرض.. لا أتبع سرّاً باننا عانينا من البيروقراطية الحكومية في الحصول على الموافقات والتراخيص الخاصة بالمشروع، فالمسؤول الحكومي الذي يبده القرار هنا يميل إلى رفض المعاملة إذا كانت الوضع مرادياً، لأنه لا يريد أن تقع عليه أي مسؤولية، في حين إن مشروعاً مثل ضاحية حصة المبارك لو كان في دولة أخرى لحظي بكثير من التسهيلات.

● استحوذتم مؤخراً عبر شركة كامكو للاستثمار على حصة الاكبرية في شركة بيت الاستثمار المالي (غلوبل)..

فما آخر التطورات بخصوص هذا الموضوع؟

-تعمل الشركة الآن على وضع خطط تشغيلية للفترة المقبلة، بمساندة مؤسسات عالمية مشهود لها بالكفاءة. وبالنسبة الى اسم «غلوبل» فإنه قد يستمر في بعض المناطق التي كونت فيها الشركة سمعة طيبة.

● تتردد أخبار عن تكليفكم جهة استشارية عالمية لدراسة خيارات متعددة بخصوص استثماركم في OSN.. فما مدى صحة ذلك؟

- تكليف جهة عالمية لدراسة خيارات بخصوص OSN امر مطروح، وهناك حديث حوله، لكننا لم نكلف أحداً حتى الآن، فلدينا شركاء يجب أخذ رأيهم، كما أننا سنبلغ الجهات الرقابية بأي تطور يحصل في هذا الموضوع، نعمل حالياً على دراسات فنية وتشغيلية، حتى تكون المعلومة لدينا كاملة إذا ما اقدامنا على تكليف جهة استشارية.

● ما التحديات التي تواجهها OSN حالياً؟

- التحدي الذي يواجهنا واضح وبسيط. عندما أردنا تجديد

عقود المواد التي نعرضها على قنواتنا، الزمتنا جهة مدعومة من حكومة إحدى الدول بدفع 150 مليون دولار سنوياً زيادة على كل المواد التي لدينا.. وهذا يتطلب أن نحقق نمواً في الإيرادات وتقليصاً للنقائص لتعويض زيادة الكلفة.. فالحديث عن تآثرنا بتطور الإعلام الترفيهي الرقمي غير صحيح.. فنحن نملك أفضل البرامج على مستوى العالم بلا مناس، كما أننا نعرض برامج تنتجها «تلفليكس» لا تعرضها الجهة المنتجة نفسها.

● أحياناً.. قد يكون التخلص من استثمار ما أفضل من الإبقاء عليه.. فهل يمكن أن ينطبق ذلك على OSN؟

- لا اعتقد أن ذلك ينطبق على OSN.. فكل الدراسات التي تصل إلينا من مؤسسات مالية كبيرة وجهات متخصصة بعد دراسة أوضاع الشركة لم تضع هذا الخيار ضمن حساباتها.

الوضع الائتماني لـ «كيبكو»

● كيف تقيم الوضع الائتماني لـ «كيبكو»؟

- وضعنا في الاقتراض جيد.. ونحن قبايدون في السوق بالنسبة لرخص كلغة الائتمان علينا، كما أن متوسط مدة سداد القروض لدينا من 5 إلى 7 سنوات.

أزمة الليرة التركية

● ما سبب أزمة الليرة التركية من وجهة نظركم؟ وهل سيستمر تراجعها؟

-هناك مشكلة كبيرة في تركيا.. لا احد ينكر ان الرئيس اردوغان استطاع خلال سنوات ان يحقق ما يشبه المعجزة في الاقتصاد التركي، لكن للأسف خلال السنوات الأخيرة، أصبحت خبرته السياسية تصعبية مع روسيا ثم مصر وسوريا، وأخيراً الولايات المتحدة.. فالأزمة الحالية في تركيا أصلها سياسي. أما بالنسبة لليرة التركية، فإنها تآثرت حالياً بالأحداث والتصريحات والمستجدات السياسية.. بعيداً عن الأمور المالية والاقتصادية، لذا لا يمكن الجزمُ بادائها خلال الفترة المقبلة.

● وما مدى تأثر بنك برقان بأزمة الليرة؟

- بالنسبة لأوضاع البنك التابع لبنك برقان في تركيا، فإنها مطمئنة.. كما أن تحويط استثمار «برقان» براسمال بنك برقان ايه اس- تركيا يحمي من تقلبات أسعار العملات.

العقوبات الأميركية على إيران

● وما تقييمك للعقوبات الأميركية المفروضة على إيران واعتكاساتها على دول مجلس التعاون؟  
- أي اضطراب يحصل في إيران كدولة كبرى في المنطقة ينعكس على جميع دول الخليج العربي.. فمثلاً قال البعض إن تأثير الأزمة السورية لن يتجاوز نطاقها، إلا أن الأزمة تنعكس اليوم على جميع دول أوروبا عبر نزوح أكثر من 7 ملايين مواطن سوري، والوضع مشابه في الحالة الإيرانية، إذ إن تدور الأوضاع هناك يؤثر سلباً في المنطقة برمتها، في حين أن استقرار إيران مهم لاستقرار دول المنطقة الأخرى.

إنجازات السعودية

● بالنسبة للسعودية، ما رأيك بالتطورات الحاصلة هناك خلال السنتين الماضيتين؟

- ما أنجزته السعودية خلال العامين الماضيين يعتبر معجزة على المستوى الانفتاح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وعلى المملكة أن تكون قادرة مادياً للعضي قدما في هذا الخطوات الإصلاحية.. وأتمنى أن تنجز الحكومة الكويتية ولو 10% فقط مما أنجزته نظيرتها السعودية خلال السنتين الماضيتين، في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية.

● هل ترى أن الانفتاح الذي يفوقه ولي العهد السعودي كان لا بد أن يواكبه تحجيد بعض الجماعات الإسلامية؟

-نعم.. منذ تسمية الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد في المملكة أرى ان شوكة بعض الجماعات الإسلامية ضعفت، ليس فقط على مستوى المملكة العربية السعودية بل على مستوى دول الخليج.

● وماذا عن الإسلاميين في الكويت؟

- الإسلاميون في الكويت عروفيهم قوية ومحتجرة منذ زمن طويل، لدرجة أنه لم يكن أحد يستطيع انتقادهم في السابق. اما الآن فاصبح الوضع أكثر أروحية.. حتى على مستوى المناقشات المتعلقة ببعض التفسيرات الدينية والفتاوى، التي أصبحت أقل حدة من ذي قبل.

الأمير صمام أمان

● تنتهج الكويت سياسة متوازنة في التعامل مع التجاذبات والتحديات الحاصلة في المنطقة.. فهل تستطيع أن تستمر في هذا التوازن الدقيق والصعب؟

-كلنا نقفة في «أسنان الدبلوماسية»، و«امير الإنسانية» سمو الأمير الشيخ صباح الامد، في إدارة وتحقيق هذا التوازن الدقيق والصعب في التعامل مع الملفات الدولية والإقليمية.. كما نجح في إدارة سفينة البلاد بشكل حصيف ومحترف خلال فترة ما سمي «الربيع العربي».

كما ان سمو الأمير يعتبر صماماً آمناً للمنطقة، ويمتلك قدرات تمكنه من حفظ التوازن في علاقات الكويت الخارجية.. فلهذه رصيد كبير من الاحترام والتقدير من جميع شعوب وقادة العالم. الكويت تنتهج سياسة الحياد الإيجابي في الملفات المتعلقة بالمنطقة، كالمسالة العراقية والمسألة الإيرانية وكذلك في الأزمة الدبلوماسية بين قطر وشقيقتها، مع الحفاظ على علاقات قوية مع المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج العربي.. وأضاف: لا اعتقد أننا سنتمرات الشفافية لأنها تنبع من المساهمين والمهتمين محلياً، بنا وجهنا لوجه، وتوجيه الاسئلة ومناقشة أوضاع المجموعة وشركاتها، بخلاف مؤتمرات المحللين التي تركز كثيراً على أرقام قد لا يسع للكثير من صغار المساهمين فهمها، والاستفادة منها.

### مؤتمرات الشفافية.. مستمرة

حول ما إذا كانت مؤتمرات المحللين التي تعقدها شركات مدرجة بشكل ربع سنوي بناء على تعليمات الجهات الرقابية، تستجبل «كيبكو» تحجم عن تنظيم مؤتمرات الشفافية التي اعتادت على تنظيمها سنوياً للمساهمين والمهتمين بشؤون المجموعة.. قال العيار: الشركات الآن ملزمة بعدد مؤتمرات المحللين فصلاً، في حين أننا في «كيبكو» ننظم مؤتمرات الشفافية للمجموعة وشركاتها سنوياً طوعية ومنذ سنوات.. وأضاف: لا اعتقد أننا سنتمرات الشفافية لأنها تنبع للمساهمين والمهتمين محلياً، بنا وجهنا لوجه، وتوجيه الاسئلة ومناقشة أوضاع المجموعة وشركاتها، بخلاف مؤتمرات المحللين التي تركز كثيراً على أرقام قد لا يسع للكثير من صغار المساهمين فهمها، والاستفادة منها.